

زاد المسير في علم التفسير

البصريين أن الواو لا تزداد ولا تأتي إلا بمعنى العطف فهي ها هنا مثل قوله تعالى فيها هدى ونور المائدة 44 قال المفسرون والمعنى أنهم استضاؤوا بالتوراة حتى اهتدوا بها في دينهم ومعنى قوله تعالى وذكرا للمتقين أنهم يذكرونها ويعملون بما فيه الذين يخشون ربهم بالغيب فيه أربعة أقوال .

أحدها يخافونه ولم يروه قاله الجمهور والثاني يخشون عذابه ولم يروه قاله مقاتل والثالث يخافونه من حيث لا يراهم أحد قاله الزجاج والرابع يخافونه إذا غابوا عن أعين الناس كخوفهم إذا كانوا بين الناس قاله أبو سليمان الدمشقي ثم عاد إلى ذكر القرآن فقال وهذا يعني القرآن ذكر لمن تذكر به وعطيه لمن اعطى مبارك أي كثير الخير فأنت يا أهل مكة له منكرون أي جاحدون وهذا استفهام توبيخ .

ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التمثال التي أنت لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباءكم في ضلال مبين قالوا أجيئنا بالحق أم أنت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلکم من الشاهدين وتأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدربين فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون .

قوله تعالى ولقد آتينا إبراهيم رشده أي هداه من قبل وفيه ثلاثة أقوال .
أحدها من قبل بلوغه قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني آتيناه ذلك في العلم السابق قاله الضحاك عن ابن عباس